2253008 — 0474 ISSN

مجلة شهرية تعنى بالتراث الشعبي في جبل الريش

الجبل في الصيف: مهرجان يجمع أهالي القرى ويعيد إحياء الأغاني القديمة

بقلم: منى عبد الرحيم الطحاوي

(التتمة على الصفحة 9)

وقال الشيخ عبد الرحيم الطحاوي، وهو من أبناء قرية عين الصفصاف، إن الأغاني التي تُسمع في المهرجان «ليست مجرد كلمات، بل هي ذاكرة القرية كلها». وأضاف أن كثيرا من الشباب لم يكونوا يعرفون هذه الأغاني من قبل، لأنها كانت تُغنى في المناسبات الخاصة فقط، ولم تكن تُسجل أو تُكتب. ولذلك فإن المهرجان يعد فرصة لنقلها من الصدور إلى الأسماع الجديدة.

وتشارك في المهرجان هذا العام 14 فرقة من القرى المحيطة، بعضها يضم أكثر من 20 عازفا ومغنيا. وتتنافس الفرق على جائزة قيمتها 1500 دينار، إضافة إلى درع المهرجان وشهادات تقدير. وتقول لجنة التحكيم، التي تضم أربعة أعضاء من بينهم الدكتورة سلمى القاسمي، إن المعايير لا تقتصر على الصوت الجميل، بل تشمل أيضا طريقة الأداء واحترام اللحن الأصلي.

وأكدت القاسمي أن اللجنة «لا تريد أن تحول التراث إلى عرض مسرحي بعيد عن روحه، لذلك نبحث عن الفرق التي تغني كما كان يغني الأجداد، حتى لو لم تكن الأصوات مثالية». وأضافت أن بعض المشاركين اضطروا إلى تعديل أدائهم بعد ملاحظات اللجنة، وهو ما اعتبرته علامة على أن المهرجان يؤدي دوره التعليمي.

وتحرص اللجنة المنظمة على أن يكون المهرجان مفتوحا للجميع، فلا توجد رسوم للدخول، ويُسمح للأطفال بالمشاركة في ورش خاصة تُقام على هامش الحفل. وقالت رئيسة اللجنة إن هذه الورش «تهدف إلى أن يرى الطفل أن التراث ليس شيئا قديما، بل شيء يمكنه أن يعيشه ويغنيه بطريقته». وقد سجل العام الماضي أكثر من 300 طفل في هذه الورش.

ويأمل المنظمون أن يتحول المهرجان إلى تقليد سنوي ثابت، وأن يجد له في المستقبل القريب مقرا دائما بدلا من التنقل بين القرى. وقال الشيخ عبد الرحيم الطحاوي إن الأهالي «تعبوا كثيرا حتى أقنعوا الناس بأن هذه الأغاني تستحق أن تُحفظ، والآن نريد أن نرى أبناءنا يحفظونها بأنفسهم». وأضاف أن الأمل كبير في أن يصبح الجبل في الصيف موعدا لا يُنسى.

الجبل في الصيف: مهرجان يجمع أهالي القرى ويعيد إحياء الأغاني القديمة

بقلم: منى عبد الرحيم الطحاوي

(التتمة على الصفحة 9)

وقال الشيخ عبد الرحيم الطحاوي، وهو من أبناء قرية عين الصفصاف، إن الأغاني التي تُسمع في المهرجان «ليست مجرد كلمات، بل هي ذاكرة القرية كلها». وأضاف أن كثيرا من الشباب لم يكونوا يعرفون هذه الأغاني من قبل، لأنها كانت تُغنى في المناسبات الخاصة فقط، ولم تكن تُسجل أو تُكتب. ولذلك فإن المهرجان يعد فرصة لنقلها من الصدور إلى الأسماع الجديدة.

وتشارك في المهرجان هذا العام 14 فرقة من القرى المحيطة، بعضها يضم أكثر من 20 عازفا ومغنيا. وتتنافس الفرق على جائزة قيمتها 1500 دينار، إضافة إلى درع المهرجان وشهادات تقدير. وتقول لجنة التحكيم، التي تضم أربعة أعضاء من بينهم الدكتورة سلمى القاسمي، إن المعايير لا تقتصر على الصوت الجميل، بل تشمل أيضا طريقة الأداء واحترام اللحن الأصلي.

وأكدت القاسمي أن اللجنة «لا تريد أن تحول التراث إلى عرض مسرحي بعيد عن روحه، لذلك نبحث عن الفرق التي تغني كما كان يغني الأجداد، حتى لو لم تكن الأصوات مثالية». وأضافت أن بعض المشاركين اضطروا إلى تعديل أدائهم بعد ملاحظات اللجنة، وهو ما اعتبرته علامة على أن المهرجان يؤدي دوره التعليمي.

وتحرص اللجنة المنظمة على أن يكون المهرجان مفتوحا للجميع، فلا توجد رسوم للدخول، ويُسمح للأطفال بالمشاركة في ورش خاصة تُقام على هامش الحفل. وقالت رئيسة اللجنة إن هذه الورش «تهدف إلى أن يرى الطفل أن التراث ليس شيئا قديما، بل شيء يمكنه أن يعيشه ويغنيه بطريقته». وقد سجل العام الماضي أكثر من 300 طفل في هذه الورش.

ويأمل المنظمون أن يتحول المهرجان إلى تقليد سنوي ثابت، وأن يجد له في المستقبل القريب مقرا دائما بدلا من التنقل بين القرى. وقال الشيخ عبد الرحيم الطحاوي إن الأهالي «تعبوا كثيرا حتى أقنعوا الناس بأن هذه الأغاني تستحق أن تُحفظ، والآن نريد أن نرى أبناءنا يحفظونها بأنفسهم». وأضاف أن الأمل كبير في أن يصبح الجبل في الصيف موعدا لا يُنسى.

(التتمة على الصفحة 9)

مهرجان الجبل في الصيف